[69] عباده] (1)، وذلك لانهم كرهوا الاسوة، وفقدوا الأثرة، لما واسيت بينهم وبين الاعاجم، انكروا واستشاروا عدوك وعظموه، واظهروا الطلب في دم عثمان فرقة للجماعة وتأليفا لاهل الضلالة، [فرأيك منهم سديد، ونحن معك على كل باغ عنيد] (2). فخرج عليه السلام ودخل المسجد مرتديا بطاق، مؤتزرا ببرد قطري، متقلدا بسيفه، متنكبا على قوسه، فصعد المنبر، وقال: بعد ان حمد ا عزوجل واثنى عليه، وصلى على النبي صلى ا عليه وسلم (اما بعد، ايها الناس، فإنا نحمد ا ربنا والهنا ووليا وولي النعم علينا، الذي اصبحت نعمته علينا ظاهرة، وباطنة امتنانا منه بغير قول منا ولا قوة لنشكر ام نكفر، فمن شكر زاده، ومن كفر عذبه، فأفضل الناس عند ا منزلة واقربهم من ا وسيلة اطوعهم لامره واعلمهم بطاعته واتبعهم لسنة [نبيه محمد رسوله] (3) صلى ا عليه وآله، واحياهم لكتابه ليس لأحد عندنا فضل إلا بطاعة ا وطاعة رسوله صلى ا عليه وسلم. هذا كتاب ا بين أظهرنا، وعهد رسول ا صلى ا عليه وسلم وسيرته فينا، لا يجهل ذلك إلا جاهل معاند عن الحق منكر للصدق، قال ا تعالى: يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند ا اتقاكم.

---

(1) في البحار: هداك ا لرشدك. (2) لم ترد هذه العبارة في البحار. (3) في البحار: لسنة رسوله.